"مانديلا" : تردي الوضع الصحي للاسير عباس السيد في عزل مستشفى سجن الرملة

في اليوم السابع عشر لاضرابه

للنشر الفوري

2011/3/24

تمكن المحامي محمد عابدين من زيارة الاسير عباس السيد في عزل مستشفى سجن الرملة والذي دخل يومه السابع عشر على التوالي في اضرابه عن الطعام ، والذي افاد لمؤسسة مانديلا بأنه تم نقل الاسير السيد من عزل سجن ريمون يوم الاثنين الموافق 2011/3/21 الى مستشفى سجن الرملة بقصد العلاج ووصلها في يوم الثلاثاء ، ولكن ادارة المستشفى اقدمت على عزله ووضعه في غرفة لوحده وبدون أن تقدم له الفحوصات الطبية اللازمة ، هذا ويعاني السيد من ارهاق شديد وآلام في كافة انحاء جسمه مع شعوره بدوخة وغثيان ويواجه صعوبة في فتح عينيه من شدة الالم .

وتدعي إدارة مصلحة السجون انه تم نقله الى مستشفى سجن الرملة بقصد العلاج ، ولكن هذا غير صحيح، حيث أنه لم يتلقى اي نوع من الرعاية الطبية بل أنه متواجد في العزل الانفرادي وبدون اي وسيلة اتصال مع العالم الخارجي والاسرى ، مع حرمانه من كافة الادوات الكهربائية ، بما في ذلك التلفاز والراديو ، ويعيش الاسير السيد على الماء فقط .

ويذكر أن الاسير عباس السيد معتقل من تاريخ 2002/5/8 وهو من سكان مدينة طولكرم ويقضي حكما بالسجن المؤبد المتكرر 35 مرة + 100 سنة ، ويعيش في العزل من تاريخ 2010/8/4 ، وهو من الهيئة القيادية العليا لحركة حماس .

كما وتلقت مانديلا اتصالا هاتفيا من عائلته وعبرت عن قلقلها الشديد على وضعه الصحي وناشدت كافة المؤسسات الحقوقية التدخل لانقاذ حياته.

واننا في مانديلا نحمل المسؤولية الكاملة لادارة مصلحة السجون عن صحة الاسير عباس السيد ونطالب تقديم الرعاية الطبية اللازمة له فورا ، ونهيب بالمجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بالتدخل العاجل والسريع للضغط على إدارة مصلحة السجون لتقديم العلاج اللازم للاسير السيد قبل فوات الاوان، وتطبيق كافة القرارات الدولية التي تكفل للأسير حقوقه كإنسان وتوفر له كل متطلبات العيش الكريم .

"مانديلا" : تردي الوضع الصحي للاسير عباس السيد في عزل مستشفى سجن الرملة

في اليوم السابع عشر لاضرابه

للنشر الفوري

2011/3/24

تمكن المحامي محمد عابدين من زيارة الاسير عباس السيد في عزل مستشفى سجن الرملة والذي دخل يومه السابع عشر على التوالي في اضرابه عن الطعام ، والذي افاد لمؤسسة مانديلا بأنه تم نقل الاسير السيد من عزل سجن ريمون يوم الاثنين الموافق 2011/3/21 الى مستشفى سجن الرملة بقصد العلاج ووصلها في يوم الثلاثاء ، ولكن ادارة المستشفى اقدمت على عزله ووضعه في غرفة لوحده وبدون أن تقدم له الفحوصات الطبية اللازمة ، هذا ويعاني السيد من ارهاق شديد وآلام في كافة انحاء جسمه مع شعوره بدوخة وغثيان ويواجه صعوبة في فتح عينيه من شدة الالم .

وتدعي إدارة مصلحة السجون انه تم نقله الى مستشفى سجن الرملة بقصد العلاج ، ولكن هذا غير صحيح، حيث أنه لم يتلقى اي نوع من الرعاية الطبية بل أنه متواجد في العزل الانفرادي وبدون اي وسيلة اتصال مع العالم الخارجي والاسرى ، مع حرمانه من كافة الادوات الكهربائية ، بما في ذلك التلفاز والراديو ، ويعيش الاسير السيد على الماء فقط .

ويذكر أن الاسير عباس السيد معتقل من تاريخ 2002/5/8 وهو من سكان مدينة طولكرم ويقضي حكما بالسجن المؤبد المتكرر 35 مرة + 100 سنة ، ويعيش في العزل من تاريخ 2010/8/4 ، وهو من الهيئة القيادية العليا لحركة حماس .

كما وتلقت مانديلا اتصالا هاتفيا من عائلته وعبرت عن قلقلها الشديد على وضعه الصحي وناشدت كافة المؤسسات الحقوقية التدخل لانقاذ حياته.

واننا في مانديلا نحمل المسؤولية الكاملة لادارة مصلحة السجون عن صحة الاسير عباس السيد ونطالب تقديم الرعاية الطبية اللازمة له فورا ، ونهيب بالمجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بالتدخل العاجل والسريع للضغط على إدارة مصلحة السجون لتقديم العلاج اللازم للاسير السيد قبل فوات الاوان، وتطبيق كافة القرارات الدولية التي تكفل للأسير حقوقه كإنسان وتوفر له كل متطلبات العيش الكريم .

من مانديلا في2011/3/14: الاسير عباس السيد مواليد 1966/5/13 من سكان مدينة طولكرم عمل مهندس اجهزة طبية في مستشفى طولكرم الحكومي، وهو أب لعبد الله (12) عام و مودة (14) وهي بحاجة لعلاج خارج البلاد وتم حرمان زوجته من السفر لعلاجها ، وهو معتقل من 2002/5/8 ، 35 مؤبد + 100 سنة ، وهومتواجد حاليا في عزل رمون من تاريخ 2010/8/4
عزل لمدة ستة شهور ، ثم جدد بعد انتهاءها ، مضرب عن الطعام لليوم السادس على التوالي في عزل سجن رمون ، تم مصادرة الاجهزة الكهربائية ، ومصادرة الكنتينا ، محروم من زيارة الاهل من تاريخ عزله ، يذكر ان الاسير السيد من قيادة الحركة الاسيرة وهو من الهيئة القيادية العليا لحركة حماس ، ومن ضمن قائمة الاسرى التي ترفض قوات الاحتلال الافراج عنها وتعرض للعزل اكثر من مرة في عدة سجون .

وعلمت مانديلا انه تواجد في محكمة سالم اليوم وظهر عليه الاعياء وبنفس الوقت نتيجة رحلة العذاب الطويلة من سجن رمون الى محكمة سالم والتي تستغرق وقتا طويلا مع وجودالكلبشات بالايدي والارجل وقد احضر اليوم للشهادة في المحكمة وتم ارجاعه الى عزل سجن رمون وهو مضرب عن الطعام . وتناشد مانديلا الاهتمام.بالاسرى المعزولين.....

معلومات اخرى عن حياته عن الانترنت

هي حكاية القسّاميين ، يتوضّأون صهيل الفجر و يعدّون أنفسهم لما هو آت ، و هي رحلة القيد الذي يتحطّم بين سواعد الرجال الذين أرادوا الخروج فأعدّوا له عدة و أحب الله انبعاثهم من حياة إلى حياة ، دربٌ اختطه لنفسه و لم يسأم ، و بحر خاض غماره و لم يندم ، و قلب لخالقه استسلم ، يلقى الآلام و لا يألم ، تلك هي حكاية أسد حماس و فرس القسّام المهندس الأسير عباس السيد "أبو عبد الله" .

ولِد الأسير أبو عبد الله لأسرة متدينة تلتزم تعاليم الإسلام في مدينة طولكرم في العام 1966 ، فالتحق بتربية المساجد و بالسائرين في درب دعوة الإخوان رغم قلة السالكين ، و تلقّى عباس تعليمه في مدارس طولكرم قبل أن يحصل على شهادة الثانوية من الفرع العلمي بتفوق و بمعدل 93.2 % أهّله لدراسة هندسة الميكانيك في جامعة اليرموك الأردنية .

تفوّق عباس في مجال دراسته ، رغم نشاطه الأكاديمي فقد كان أحد أعضاء مجلس طلبة جامعة اليرموك النشطاء من أبناء الكتلة الاسلامية ، و تخرّج عباس من جامعة اليرموك ليعود إلى أرض الرباط ، إلى فلسطين التي تحتاج كلّ جهدٍ مخلص و كل ابن بارّ يمسح بحنانه جرحها ، و تمدّها عروقه بنبض قلبها .

عمل عباس بعد عودته إلى فلسطين في مجال الأجهزة الطبية وإدارة أقسام الصيانة بشركة (الأنترميد) التي أرسلته بمنحة لمواصلة تعليمه بعد أن رأت من قدراته العقلية و إمكاناته المهنية ما يجعله من أكفأ المهندسين في مجاله ليعود بعد عامٍ إلى أرض الوطن و يتنقل بين الأعمال الحرة ذات الأسس الإلكترونية و الكهربائية ، غير أن الأرض و ترابها و الشعب و أنّاته و الشهداء و دماؤهم بقيت رفيق درب عباس ، لم تغبْ عن عينه ساعة واحدة ، فسخّر إمكاناته العقلية و قدراته الفكرية لهذا الغرض ، أغلق عباس الكتب و التحق بالكتائب .

كان عباس أحد الشخصيات الفريدة من الذين يتمتّعون بصفات قيادية كبيرة و مميزة و لا يمتلكها إلا القادة الناجحون ، فهو الأب القادر على احتواء جميع عناصره و الجمع بينهم ، و هو المفكّر و السياسي و صاحب التحليلات الدقيقة

لمختلف الظروف ، و هو المتحدّث و الخطابي و رافع الهمم و مداوي الجراح ، و هو القائد العسكري المخطّط و المعدّ للعمليات الأكثر إيلاماً في تاريخ المحتل ، و هو من أرهق المحتل بحثاً عنه و آثر الشهادة على تسليم نفسه إلا بقدر من الله .

تزوّج الأسير عباس السيد في العام (1993) من إحدى ناشطات العمل الإسلامي في مدينة طولكرم "إخلاص عبد الكريم الصويص" و رزق منها بمولودته البكر "مودة" و بابنه "عبد الله" و كان قد اعتقل بعد زواجه بشهرين ليمضي في السجون الصهيونية أحد عشر شهراً ، و بعد خروجه من المعتقل بستة أشهر أعيد اعتقاله لمدة تسعة عشر شهراً قبل أن تعتقله السلطة الفلسطينية في العام 2000 ليمضي في سجونها تسعة عشر شهراً أخرى .

انتفاضة الأقصى :

و مع انطلاقة انتفاضة الأقصى المبارك كان عباس قد تحرّر من سجون السلطة وأوكلت إليه قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس في محافظة طولكرم كأحد القادة السياسيين البارزين في الحركة ، فراح يعقد الندوات و يقدّم المحاضرات و يوجّه الفعاليات الوطنية و الشعبية و حظيَ باحترام الشارع الفلسطيني الذي رأى المنطق في حديثه ، و حرصه على الوحدة الوطنية و تجذير فكر مقاومة الاحتلال و غرسه في قلوب الناس مهما كلّف ذلك الأمر من ثمن ، فأصبحت حياة عباس الجهادية تتصاعد و هو المعروف بقصص الصمود الأسطورية في التحقيق .. و يذكر من عرف عباس أنه أحد الذين أعجزوا الشاباك خلال التحقيق معه عن انتزاع كلمة واحدة منه ، حتى أصبح أمل الاحتلال الوحيد للتخلّص من عباس هو قتله و تصفيته جسدياً ، فأصبح عباس محل متابعة و مراقبة من قبل عملاء المحتل و نجح بالإفلات من المتابعة مرّات و مرّات و اتخذتها السلطة الفلسطينية ذريعة لاعتقاله بحجة حمايته و الحفاظ على حياته ، غير أن آلاف المواطنين و الجماهير التي أحبّت عباس خرجت في مظاهرات كبيرة اضطرت السلطة للإفراج عنه و إطلاق سراحه إلى أن تهدأ الأمور ، غير أن عباس اختفى عن الأنظار و عن متابعة أجهزة الأمن الفلسطينية له فاعتقلت شقيقه الأكبر "سبع" و هو من قادة حركة فتح في طولكرم و بمثابة الأب الفعلي للأسرة و الذي يعتبره عباس أصغر الأبناء بمثابة أبيه دون أن يجدي ذلك نفعاً و دون أن يسلّم عباس نفسه ، فقامت أجهزة السلطة باعتقال زوجته و هو ما أثار مشاعر المواطنين الذين تجمّعوا في مظاهرات و مسيرات غضب أمام مبنى المقاطعة فاضطرت السلطة أمام إصرارهم لإطلاق سراح شقيقه و زوجته دون أن تتمكّن من الإيقاع بعباس ، و مرة أخرى كان لحبّ الناس عباساً دور في حمايته و الدفاع عنه و تحرير أحبابهم قيد ذوي القربى .

رجل من طراز فريد :

لم يكن عباس السيّد بالرجل العادي أو لنقل إن الله منحه قوة عجيبة و قدرات قلّما يتّصف بها الناس ، مظهره المتأنق كان يخفي عزماً من حديد حسده الصمود الأسطوري له في زنازين الاحتلال و باستيلات التحقيق حيث أصبح اسمه متداولاً في كراسات أمن (حماس) داخل السجون و المعتقلات تحت عنوان "رجال قهروا الشاباك" .. و عن ذلك يقول أحد الأسرى الذين عايشوا عباساً خلال التحقيق معه عام 1994 حيث كانوا يدخلون زنازين نقش عباس على جدرانها عبارات تحثّ الأسرى على الصمود مثل "الإنكار أقرب الطرق إلى الدار" ، و "الاعتراف خيانة لله و الوطن و المبدأ الكريم" ... غير أن أكثر تلك العبارات الموقّعة باسم عباس السيد رفعاً للمعنويات و شحناً للهمم كانت عبارة كتبها بالخبز الرطب الذي جفّ ليبقى على جدار الزنزانة تقول : "ألم الشبح يزول ، و قبح المحقّق يختفي ، لكن ألم الاعتراف باقٍ لا يزول فاحذروا الاعتراف" .

لقد كان عباس يستشعر لذة الأذى في الله و غيظ أعدائه ، و قد أوضح ذلك في إحدى رسائله إلى زوجته خلال اعتقاله الثاني يقول فيها : "كانت أيام التحقيق جميلة جداً ، حافلة بالمغامرات ، كانت تمرّ عليّ لحظات لم أتذوّق طعمها من قبل ، كنت أشعر بقوة منبعها الاعتصام بحبل الله ، هي قوة أقوى من المحقّقين أنفسهم ، كانت تجربة غنية تزيد المرء إصراراً على المضيّ قدماً في طريق الجنة ، تجربة تكشف عن معادن الرجال ، تجربة زالت آلامها و بقيت ذكرياتها ، لقد صارحوني بتخوّفهم من المدّ الإسلامي ، و عدم ثقتهم ببقاء دولتهم .. كنت أعاملهم معاملة الندّ ، حتى أصبحوا بعد فترة من التحقيق ضعافاً مهزومين بفضل الله و قوته" .